التلقيح يحميكم

رنّ جرس نهاية الحصّة الصباحية ممزّقا السّكون المخيّم على الساحة.

خرج التلاميذ من أقسامهم متدافعين مسرعين متّجهين صوب معلّمة الرّياضة . فألفوها بانتظارهم باسمة مشرقة ماسكة كرة صغيرة بيدها. فخاطبتهم متسائلة :" هل ترغبون في اللعب بالكرة يا أطفال ؟ " فأجابوا بصوت واحد :" نعم ، نعم بالتأكيد ، هيا لنبدأ اللعب من فضلك"

بدأ وقت اللعب و التسلية مليئا ضحكا و مرحا .هذا مراد يرمي الكرة الى رهام فتلقفها بمهارة ضاحكة و ترميها الى شيماء فتقبلها باسمة و تلك الآنسة توجّههم حينا و تلعب معهم حينا آخر و تمازحهم تارة و تشجّعهم طورا.

و دون سابق انذار أطلّت عليهم ممرّضة بشوشة ، طويلة القامة ترتدي مئزرا أبيض ناصعا كالثّلج و تحمل حقيبة بيضاء بيدها اليمنى ، تعالت الوشوشات و التّساؤلات في الفضاء .

- " هل هي معلّمة جديدة؟"
- لا أظنّ هذا .
- يبدو أنّها ممرّضة يا أصدقائي"

اقتربت الممرّضة من التلاميذ فبادروها بالتّحيّة على أحسن وجه فردّت عليهم و أخبرتهم أنه قد حان موعد التلقيح . اصطفّ الأطفال بين خائف و مبتسم

و عندما همّت الممرضة بتلقيح أوّلهم فرّ مالك هاربا فزعا و اختبأ وراء معلّمته . كان صامتا لا يهمس ببنت شفة و لكنّ تعابير وجهه كانت تدلّ على ما كان يعانيه من خوف و هلع. و بعد وقت عندما شاهد أصدقاءه قد تشجّعوا و تقدّموا نحوها فانضمّ إليهم قائلا :" التلقيح مفيد للناس و الوقاية خير من العلاج "

" وخزة صغيرة تقينا من أمراض خطيرة"

madrassatii.com